

تفسير السمعي

@ 274 (^ كثيرا وما يذكر إلا أولوا الألباب (269) وما أنفقتم من نفقة أو أنذرتم من نذر فإن ا يعلمه وما للظالمين من أنصار (270) إن تبدوا الصدقات فنعمنا هي وإن تخفوها (* * * * .

قيل : هذه الحكمة : هي الكتابة ، ومعرفة الخط . .

وقيل : هي العقل . وقيل الأمانة . .

(^ وما يذكر إلا أولوا الألباب) أي : وما يتفكر إلا أولوا العقول . .

قوله تعالى : (^ وما أنفقتم من نفقة أو أنذرتم) فيه قولان : أحدهما : أن المراد

بالنفقة : الزكاة المفروضة ، وأما النذر : هو أن ينوي عمل الخير ، وصدقة التطوع . .

والقول الثاني : أن النفقة هي صدقة التطوع ، وأما النذر هو ما عرف من نذر اللسان ؛

وهو أن يوجب التصدق على نفسه . .

وقوله : (^ فإن ا يعلمه) أي : يجازي . وقال مجاهد : يحصيه . .

وقوله : (^ وما للظالمين) أي : الذين يتصدقون من الغصب والنهب . (^ من أنصار) جمع

النصير ، أي : ما لهم من ينصر ويمنع من العذاب . .

قوله تعالى : (^ أن تبدوا الصدقات) معناه : إن تظهروا . (^ فنعمنا هي) يقرأ

بالقراءات بفتح النون ، وكسر العين ، ويقرأ : بكسرهما ، وقرأ أبو عمرو : بكسر النون

وجزم العين ، ولم يرض ذلك منه نحاة البصرة ، وقالوا فيه التقاء الساكنين ، واستشهد أبو

عمرو بقوله لعمر بن العاص : ' نعم المال الصالح للرجل الصالح ' والكل في المعنى سواء

، ومعناه : نعم خلة ، هي أو نعم شيء هو . .

قوله : (^ وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم) قيل : هذا في صدقات